Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ فلتأت كاهنة خيبر فنسألها ، فان أمرتك بذبحه ذبحته ، وان أمرتك بأمر لك وله فيه فرج قبلته .

وتجهزت الرواحل ، وانطلقوا الى خيبر ، ودخل عبد المطلب وهو يرجو فى نفسه أن تجد منفذا لنذره ، وجعل يقص عليها قصته حتى اذا ما انتهى ، تطلع اليها فى لهفة ، فقالت فى هدوء :

ـــ ارجعوا عنى اليوم حتى يأتى تابعى فأسأله .

فتركوها وخرجوا ينتظرون الغد ، وانقضى الليل فى قلق وارق ، ويأس ورجاء ، حتى اذا تنفس الصبح خرجوا اليها ، فاستقبلتهم فأحسنت استقبالهم ، ثم ابتدأت شفتاها تتحركان ، فتعلقت العيون بهما ، قالت :

ـــ قد جاءنى الخبر ، كم الدية فيكم ؟

ـــ عشرة من الابل ؟

فقالت لعبد المطلب :

ـــ تخرج عشرة من الابل وتقدح ، وكلما وقعت القداح على ابنك ، تزيد عدد الابل حتى تخرج القداح على الابل .

فسكنت الطمأنينة نفوس القوم ، وأحسوا راحة ، فقد أنقذت حياة عبد الله .

وراح عبد المطلب يضرب القداح ، وما زال يزيد عشرة عشرة حتى بلغت مائة ، فخرجت القداح على الابل ، فصاح القوم فى سرور :

ـــ لقد رضى ربك .

فقال عبد المطلب :

ـــ لا والله حتى أضرب عليها ثلاث مرات .